

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وصناديقها المركومة ما عن علمه فيها شيء خاف وصونه لها كاف وأمر ا بين النون والكاف

وليعلم أن خزائنا تصب فيها سحائب التحف والأموال والأصناف من سائر الممالك والمدن
والثغور والأطراف ومنها يخرج بجهاز مواهبنا وإنعامنا للأولياء الأشراف وإنما هي لمصالح
المسلمين في الجمع والائتلاف وتقوية أهل الطاعة على أهل الاختلاف فليضبط ما تطلقه وإن كانت
الأقلام لا تستطيع ذلك لكثرة الإسعاف ولتكن التشاريف المثممة الكاملة حاصلة بمناطقها
المجوهرة الهائلة وطرزها الطائفة وتعابيحها الفاضلة حتى إذا أنعمنا منها على أحد بشيء
يأتي بحموله وقد حمد فاعله والوصايا كثيرة وتقوى ا نظام عقدها وغمام رفدها وزمام
مجدها وتمام سعدها فليكن متلفعا ببردها متضوعا بندها وهو غني عن الوصايا ومدتها و
تعالى يؤيد حركاته في قصدها والخط الشريف أعلاه حجة بمقتضاه إن شاء ا تعالى .
وهذه وصية لناظر الخزانة أوردتها في التعريف .

وليملاً بنظره صدور الخزائن وليجمع فيها اشتات المحاسن وليعد فيها كل ما يدخر للإنفاق
ويحتفظ به للإطلاق ويحصل ما يباهي البحر بالتفريع والتأصيل والجمل والتفاصيل وما لا يوزن
إلا بالقناطر ولا يحصي منه ملء